

51) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 3 باب المراقبة

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اما بعد نستعين بالله - [00:00:00](#)

ونستفتح درسا جديدا من دروس شرح رياض الصالحين ضمن عنوان الاستهداء بالسنة وأنوار السنة المحمدية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي سلم على عبده ورسوله محمد وان يحشرنا في زمرة وان يجعلنا من الواردين على حوضه ومن المعظمين لسنته ومن يحيى عليها ويموت عليها - [00:00:18](#)

آن نختتم في هذا الدرس باب المراقبة وكما قلت في الدرس قبل السابق انه باب المراقبة باب عظيم من ابواب الدين. وانه من اهم الابواب في التربية الايمانية وان من اهم ما ينبغي ان يعتني به الشاب - [00:00:38](#)

المسلم وان يعتني بقضية المراقبة وان الله يراه ويعلم احواله وانه مطلع على جميع اموره. وان هذا من اهم ما ينبغي ان يربى عليه الشباب ويربى عليه فتیان ويربى عليه الاطفال - [00:00:58](#)

وهذي من مقدمات التربية من مقدمات التربية ان يربى الانسان على ان الله يراه حيثما كان. وانه اذا استصحب شوف اذا ما يعني خلاصة اذا ما غرست في طفلك او في طالبك - [00:01:11](#)

او حتى في نفسك الا هذه الخصلة كذا اذا طاقت الامور ها وما عندك الا كذا تخيل انه هي شتلة وحدة ازرعها ها عندك مجموعة تختار منها وحدة ازرعها في قلب انسان - [00:01:27](#)

خاصة الفتیان او الاطفال انا اقول لك لا تتردد اختر هذه الغرسة او الشتلة اغرسها هنا هل هي ايش؟ مراقبة الله تعالى. ان تعلم ان الله يراك حيثما كنت. هذه هي - [00:01:44](#)

يعني مفتاح من من مفاتيح التوفيق مفتاح من مفاتيح الخير وهي التي اصلا تجلب بعدها باذن الله تعالى كل الابواب. طيب اه قال الامام النووي رحمه الله تعالى السادس عن ابي هريرة السادس اي الحديث السادس طبعاً. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي - [00:01:58](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله تعالى ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن - [00:02:16](#)

وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطاني لونا حسنا فقال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطاني ناقة عشرة - [00:02:39](#)

وقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطاني شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك - [00:03:02](#)

قال البقر فاعطاني بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس وفابصر الناس فمسحه فرد الله له بصره. او اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:03:21](#)

فاعطني شاة والدا فانتج هذان وولد هذا وكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون - [00:03:41](#)

الحسنة والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذك الناس او يقذك

الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - [00:04:06](#)

فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثلما قال لهذا ورد عليه مثلما رد هذا فقال ان

كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [00:04:26](#)

معنا يا سعد عمر واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ

لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - [00:04:45](#)

فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله ما اجهدك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل وقال امسك ما لك

فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك - [00:05:10](#)

وسخط على صاحبك متفق عليه. اخرجہ الامامان البخاري ومسلم رحمهما الله. قال النووي رحمه الله الناقة العشاء بضم العين

وفتح الشين وبالمد هي الحامل. وقوله انتج وفي رواية فتج معناه تولى نتائجها - [00:05:28](#)

والنتاج للناقة كالقابلة للمرأة. وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها. وهو بمعنى انتج في الناقة المولد والنتاج والقابلة

بمعنى. لكن هذا للحيوان وذاك لغيره وقول انقطعت بي الحبال - [00:05:47](#)

هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه من مالي. وفي رواية

للبخاري لا احمذك الحاء المهملة والميم ومعناه لا احمذك بترك شيء تحتاج اليه. كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات

طولها - [00:06:06](#)

هذا الحديث وهو حديث عجيب عظيم جميل وفي قصة وعبرة في هذا الحديث قبل ان نذكر التفاصيل المتعلقة به اهمية القصة

وربما ذكر يعني ذكرت هذا عند حديث اللي هو الثلاثة الذين في الغار - [00:06:31](#)

مر معنا في رياض الصالحين اهمية القصة يعني تعرف الحديث هذا طويل صح لكن اذا سمعته مرة لا تنساه صح ولا لا ولو كانت

ذاكرتك جيدة جدا ما كنت مشغول مشاكل شسمة - [00:06:54](#)

اجتماعية ونفسية داخل في نقاشات ساخنة في شبكات التواصل ها ومركز وخاصة لو كنت يعني في حياة مثل ما كان عليه الصحابة

زمان وما في مأكولات اه تضرب الدنيا ولا ها. واكلك كويس وامورك تمام ونايم بالليل وصاحي وجالس مع النبي صلى الله عليه

وسلم وتسمع الحديث - [00:07:12](#)

ها خلاص ما تنساه هي كلمات يعني كلمات جمل وما تنساها آآ طيب المهم فاهمية القصة وفائدتها وثمرتها وعناية النبي صلى الله عليه

وسلم بها وكل ما يقصه النبي صلى الله - [00:07:37](#)

وسلم فهو حق وحين يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل هذا ليس ضرب مثل وانما هي قصة حقيقية وقعت قصة حقيقية وقعت. طيب

اه بالنسبة للفوائد من هذه القصة الفوائد من هذه القصة كثيرة - [00:07:52](#)

من اهمها اهمية ان لا ينسى الانسان احوال الضعف التي كان عليها وهذه من اعظم الخصال ومن اذكى المعاني التي يرزقها الانسان

يعني وبعكس ذلك ترى كل ما نسي الانسان - [00:08:08](#)

ما كان عليه آآ سبحان الله يعني من السهل عليه ان يجحد من السهل عليه ان يكفر النعمة من السهل عليه ان ينسى. من السهل عليه

ان اقصد لا يقوم بلوازم - [00:08:31](#)

النعم ولذلك الله سبحانه وتعالى لما انتصر المؤمنون في بدر قال لهم واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان

يتخطفكم الناس ها فاواكم ايديكم بنصره. يذكر الله اوليائه وانبيائه والمؤمنين بنعمه. القرآن ترى مليء بالتذكير بالنعم - [00:08:45](#)

ها اه اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس الى اخره. ولقد مننا عليك مرة اخرى. هذي منا عليك عليك واعطيناك

وكذلك اه الم يجدك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدي ووجدك عائلا فاغنى. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقضتكَ -

[00:09:09](#)

ظهورك ورفعنا لك ذكرك آآ وكان فضل الله عليك كبيرا. ها اه وعلمك ما لم تكن تعلم الى اخره آيات واضحة وصريحة في ذكر النعمة من

الله على انبيائه وقال للمؤمنين واذكروا نعمة الله عليكم. او اذكروا نعمة الله عليكم. هم. آآ وكذلك الانبياء قالوا لاقوامهم واذكروا آآ
اذ كنتم - 00:09:34

او اذا انتم قليلا اذ كنتم قليلا فكثركم واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اه ها ونعم وتذكير بني اسرائيل الكثير اه انجائهم من ال فرعون
يصومونهم سوء العذاب الى اخره. اه ما ذكر في القرآن - 00:09:58

طيب سبحانه الله الانسان بطبيعته ينسى. والشيطان من اهم وظائفه ان ينسى الانسان حقائق الماضي وحقائق الماضي التي ينبغي
على الانسان ان يذكرها هي اكثر من نوع منها ان يذكر حاله قبل النعم - 00:10:18

فحال للانسان قبل النعم يذكره دائما بقيمة النعمة التي من الله بها عليه. واسوأ شيء على الانسان ان يعتاد النعمة فيستصغرها اسوء
شي طبعها هي طبيعة بشرية يا جماعة الخير. هي طبيعة بشرية. يعني الانسان - 00:10:39

انت الان مثلا افترض ان انسان مثل اللي في الحديث. انسان مريض انسان مريض طبيعي اول ما تتغير يتغير حاله من المرض الى
العافية ينتبه. يشعر بالنعمة طب اذا استمر في عافية - 00:10:58

خلاص خلاص يعني اعتياد مرور الايام والليالي على الانسان بالحال الجديد التي هو فيها ينسيه ما مضى وهذا النسيان مشكلته انه
احيانا يحفر في الانسان اخايد معينة تجعله يجحد ما مضى ليس فقط ينسى - 00:11:13

مثل الذي فعله هؤلاء اثناء مثل ما فعله الاثنان قال انما ورثت كابرا عن كابر فيعني هي هما درجتان في الاشكال. الدرجة الاولى درجة
النسيان الدرجة الثانية درجة الجحود والاولى توصل الى الثانية - 00:11:33

الحمد لله طالما انه احنا نتكلم في دائرة يعني الانسان المؤمن فاحنا ان شاء الله الانسان ما يصل للجحود. لكن المشكلة في النسيان
النسيان مشكلته ليس فقط ان هو يوصل الى الجحود عند كثير من الناس وانما مشكلته انه يقلل من قيمة النعمة في نفسك ويقلل من
شكرها - 00:11:51

بينما يريد الله منك ان تشكر. بالمناسبة ترى ليس ليس النعم الحادثة انت تعرف انه في الحديث الصحيح انه وركعتان يركعهما من
الضحى انه هي ايش؟ مقابل ايش مقابل آآ المفاصل. من حمة المفاصل - 00:12:12

هذي الان ما هي نعمة ما هي نعمة جديدة هذي نعمة اساسية مولودة معك اصلا انت يعني ولد من يوم ولدت وهي معك يعني فكرة
طبعها ايها اولى بالنسيان؟ النعم الحادثة ولا النعم القديمة - 00:12:30

الاساسية نعمة القديمة الاساسية هذي اولى بالنسيان لاحظ تحدث ركعتين من الضحى شكرا لله على المفاصل. بعدين ما هي مرة
عارف كل يوم كل يوم تحدث لله شكرا على هذا احنا طبعنا تعرف اليوم - 00:12:44

آآ في توطين لحالة الجحود وحالة قطع العلاقة بالله سبحانه وتعالى ونسبة الاشياء الى الطب ونسبة الاشياء الى التفسيرات العلمية
وما الى ذلك. لا ترى التفسير هذا بالعكس المفروض التفسير يزيدك شكر - 00:13:01

يعني ما تعرف هو الغرب كيف وصل لهذه الحالة طبعها هي لها تاريخ بس فكرة انه كل ما اكتشفت تفسيراً لقضية من القضايا تكون
النتيجة ان تجحد خالق هذه الاشياء بالعكس - 00:13:16

كلما تصل الى قانون معين تقول يا عجيب والله سبحانه الله يعني اذا القضية ليست فقط الاتقان في هذا الظاهر بل ان ورائها قانونا
هذا يزيد لتعظيم الله هذه هي القضية. على اية حال اول فائدة هذه هي. وهي من الامور المهمة جدا ان يتذكر الانسان النعمة. طيب -
00:13:28

عنوان يا محمد عنوان كبير كذا انسان يستصعبه في حياته كيف اذكر النعم انا ما راح اجاب عن هذا السؤال هذا مو سؤال للجواب
هذا سؤال ليكون عنوانا انت تصاحبه في حياتك خلاص هذا لازم لازم انت تصاحب - 00:13:47

انت لك يا ابو خالد طريقة في تذكر النعم فلان فلان كل واحد له طريقة في تذكر نعم هذا سؤال يجب ان يستصحب دائما. كيف اذكر
نعمة الله علي يا جماعة ترى هذا مو سؤال اولى ابتدائي - 00:14:07

نحسب ان هذي اسئلة الاطفال كيف تتذكر نعمة الله عليك؟ اذكر نعمة الله علي لا لا لا هذا سؤال للمؤمن في كل يوم يجب ان تذكر

كيف اتذكر نعمة الله علي - 00:14:20

تذكر نعمة الله عليك هتشوف لك كيف؟ هل تأخذ لك وقت للتفكير؟ هل انت اصلا خلاص يعني اخذت لك اوراق معينة للشكر؟ هل تذكر النعمة يكون بالاستحضار وقت الحمل لانه انت اصلا مفروض عليك الحمد. صح؟ ربنا ولك الحمد. ها - 00:14:35

والحمد لله رب العالمين. وغير كذا يعني. وحتى في السنن اللي هي الحمد لله الحمد لله ثلاثة وثلاثين بعد كل صلاة وكذا هل يكون تذكرك النعمة بان تلزم نفسك بالاستحضار وقت الحمد؟ ان تتذكر النعمة فتحمد الله عليه ممكن - 00:14:54

هل يكون هل يكون هذا المجال مفتوح هذا مجال مفتوح الجميل ما هو يا عبد الرحمن الجميل هو ان الله سبحانه وتعالى لا يعد بفضل ورحمته لا يعد هذا الشكر منك مجرد اداء حق - 00:15:10

بل يعتبره عبادة جديدة لها اجر عظيم واسع كبير جدا الشكر ميزته فيه هاتان الثمرتان ثمرة اداء الحق وثمره انه هو عبادة جديدة يحبها الله سبحانه وتعالى الى درجة انك قد تستصغر الشكر في قضية من القضايا وتكون سبب رضا الله عن العبد - 00:15:29

كما في احسنت كما في صحيح مسلم من حديث انس ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليه الحمد لله نعم فيعني هذي القضية سبحانه الله هي هي - 00:15:56

قد يقول الانسان كيف يعني معقول يرضى عن العبد بس لانه قال الحمد لله بعد الاكل. هي هي ليست في مجرد اللفظ. هي ترى في معنى القلب. الانسان الذي يتذكر النعم هو انسان شكور - 00:16:14

يحب الله الانسان الذي لا يتذكر النعم هو انسان جحود لا يحبه الله. هي هذه المعادلة باختصار اه شديد. على اية حال هذي اهم فائدة ربما من الحديث او من اهم الفوائد. طيب - 00:16:26

الحديث السابع قال النووي رحمه الله تعالى عن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - 00:16:40

والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها. هذا الحديث اه من الاحاديث ضعيفة الاسناد اضعف من السابق الذي قيل هذا ضعفه واضح - 00:16:53

وقول الترمذي حسن معناه انه لا يرى ان آآ الذي في الاسناد الذي هو ابو بكر ابن ابي مريم هذا الحديث من طريق ابي بكر ابن ابي مريم عن ضمرة عن شداد - 00:17:18

ابو بكر ابن ابي مريم هذا احد الضعفاء المشهورين واختلف فيه هل هو متروك ام ضعيف فقط فاذا قلت ضعيف هذا لا يتعارض مع قول الترمذي حسن اللي احنا قلنا شرحنا كلام الترمذي - 00:17:33

واذا قلت متروك فهو يتعارض وفي مثل هذا اذا كان متروكا يقول الترمذي هذا حديث غريب وهذا يؤيد اهمية مصطلحات الترمذي كذلك لانه تعرف حديث غريب عند كثير من الناس لا تعني تظعيفا صح - 00:17:51

وانما تعني وصفه بانه ايش من طريق واحد صح؟ انه غريب يعني وصف وليس تصحيحا وتظعيما لا اضعف الاحاديث عند الترمذي يقول فيها حديث غريب حديث غريب وهذا يفتح بابا للتعليق ولكن لانه هذا الدرس ليس للتوسع في في التعليق الاصطلاحي. لكن

فكرة الغرابة والتعليل بها - 00:18:07

مهمة جدا عند الحفاظ المتقدمين لكن لا يسعى المقام للكلام في هذه القضية اه حديثنا من طريق ابو بكر ابن ابي مريم عن ضمرة عن شداد ابن اوس مثلا ابن عدي وهو احد اكبر النقاد رآه مثل رأي الترمذي ان - 00:18:32

احاديث ابو بكر ابن ابي مريم هكذا قال قال آآ الغالب على حديثه الغرائب لاحظ الغرائب التعليل بالغريب هذا مهم جدا جدا على اية حال يقول ابن عدي على حديثه الغرائب وقل ما يوافقه - 00:18:47

عليه الثقات ثم يقول واحاديثه سالحة وهو ممن لا يحتج بحديثه ولكن يكتب حديثه هكذا يقول حديثه سالحة وهو ممن لا يحتج بحديثه ولكن يكتب حديثه. هذي تساوي ايش؟ عند الترمذي - 00:19:04

حسن طيب آآ لكن انا ساذكر هنا بعض الامور المتعلقة بمعنى الحديث لانها مهمة وفي نفس الوقت ساذكر تعليق الترمذي. الترمذي

رحمه الله امام وكتابه كتاب ثمين جدا جدا. ولعل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا ضمن عنوان انوار السنة المحمدية. ان نأخذ بعض ابواب الترمذي - [00:19:21](#)

لاهمية هذا الكتاب الجليل ولاهمية تعليقات الترمذي رحمه الله تعالى الترمذي له تعليقات ليس فقط على الحكم الحديث وانما له تعليقات في بيان معنى بعض الاحاديث وله تعليقات في بيان مذاهب العلماء - [00:19:46](#)

في احاديث الاحكام دائما يتكلم عن انه مثلا والى هذا الحديث ذهب الشافعي ومثلا ومالك وكذا طيب هنا الترمذي بعد ان ذكر الحديث بين معنى دان نفسه الكيس من دان نفسه - [00:19:59](#)

وقال ايش ايش معنى دان نفسه حاسبها. طيب بعد ان بين الترمذي معنى دان نفسه نقل نقلين زميلين ساقراهما عليكم قال الترمذي رحمه الله ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال حاسبوا انفسكم - [00:20:14](#)

قبل ان تحاسبوا وتزينوا للعرض الاكبر وانما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا هذه الجملة عظيمة جدا وصحيحة جدا انما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا - [00:20:32](#)

ثم قال الترمذي ويروى عن ميمون ابن مهران ويروى عن ميمون ابن مهران قال لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب كما يحاسب شريكه من اين مطعمه وملبسه - [00:20:55](#)

آ ذكرت انا قضية صحة الحديث لكن الان من حيث المعنى والوقوف عند بعض الجمل المهمة جدا. اولا نريد ان اعلق فقط على قضية محاسبة محاسبة النفس ايش قال عمر بن الخطاب؟ من الذي يخف عليه الحساب يوم القيامة - [00:21:12](#)

هو الذي حاسب نفسه في الدنيا. طيب تتذكروا يا جماعة في درس من الدروس تكلمنا عن انه في بعض الاعمال تعتبر بوابات لاعمال صح؟ في درس الصدق صح؟ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - [00:21:35](#)

وقلنا ان بعض الذنوب ايش بوابات لذنوب اخرى وان من الفقه في الطريق التعبدية ومن الفقه السلوكي ان يحرص الانسان على الطاعات القائمة الى طاعات وان يحرص على اجتناب الذنوب القائمة الى ذنوب اخرى. فهذه تكون اهم - [00:21:49](#)

ما يعني يحرص الانسان عليه وجودا وعدم طيب محاسبة النفس من اهم ما يدخل في هذا العنوان. ما هو العنوان؟ الاعمال القائمة الى اعمال اخرى الاعمال التي هي بوابات لكثير من الخير - [00:22:07](#)

يا جماعة الخير من يوفق لمحاسبة النفس فقد وفق لخير عظيم خير عظيم جدا. ومن اسوأ ما يبتلى به الانسان بلاءة القلب. وبرود النفس امام الذنوب والمعاصي ارايتم كلام انس قبل قليل؟ او في ربما الدرس السابق اللي هو انكم لتعملون اعمالا - [00:22:28](#)

هي ادق في اعينكم من الشعر هذي ترى بسبب قلة المحاسبة وقلة انكار المنكر. من اعظم ما يبتلى به الانسان في حياته ان يبتلى بان لا يحاسب نفسه ارايتم قبل قليل لما كنا نتكلم عن نسيان النعم القديمة - [00:22:51](#)

وعدم الشكر وقلنا سؤال عظيم يجب ان يستصحه كل واحد صح؟ وهو سؤال كيف اتذكر النعم القديمة وكيف احافظ على شكر النعمة طيب ناخذ واحد من اجاباتنا بما انه ذكرنا من اعظم واهم الاسباب القائمة لتذكر النعم ولشكرها محاسبة النفس - [00:23:11](#)

محاسبة النفس بل لك ان تضع هذا الجواب الذي هو محاسبة النفس تحت كثير من الاسئلة التزكوية التي تبدأ بكيف كثير من الاسئلة التزكوية التي تبدأ بكيف جوابها واحد محاسبة النفس - [00:23:32](#)

الخطوة الاولى محاسبة النفس وكثير من الاسئلة عن الذنوب والمعاصي البائدة بكيف؟ يعني كيف كيف وقع الانسان في ذلك؟ او لماذا وقعت في ذلك يكون الجواب الاول عنها هو لعدم محاسبة النفس - [00:23:49](#)

ولذلك بالفعل هي في الجواب رقم واحد. وبالفعل هي من اهم ما ينبغي ان يحاسب ان يحرص الانسان عليه محاسبة النفس كيف محاسبة النفس ليس المقصود محاسبة النفس ان يجبد الانسان فيها على وسائل - [00:24:09](#)

ويركز الية محاسبة النفس لا محاسبة النفس هو معنى هو هو يعني محرك في القلب بعد ذلك قد يضع الانسان له بعض الوسائل العملية وقد لا يضع له بعض الوسائل العملية لكن هو يبقى وقودا داخل النفس يحركها لقضية المحاسب - [00:24:25](#)

لذلك يا كرام يعني هذا هو اهم ما اريد ان اعلق به في على هذا الحديث هو اهمية محاسبة النفس وانها قائمة الى انواع من الخير

وخطورة عدم محاسبة النفس وانها قائدة الى انواع من الشر. طبعاً - 00:24:46

قصص الزهاد والعلماء والعباد من السلف الصالح كثير منها راجع الى محاسبة النفس كثير منها يعني تجد دائماً تجد عنهم قصص في محاسبة النفس ومحاسبة مثل كلام ميمون ابن مهران قبل قليل. نحاسب نفسك كما تحاسب شريكك - 00:25:02

هذي يعني آآ مما اعتنى به المتقدمون كثيراً. وتعرفون عمر لما كان يحاسب كذلك نفسه وآآ غير ذلك من القصص المعروفة عن المتقدمين وعنايتهم بهذه القضية ولذلك يعني اذا اردت تعرف احياناً انسان يعني يحاول يراجع نفسه انه هل انا على خير؟ هل انا كذا؟ اذا وجدت انك ممن يحاسب نفسه - 00:25:22

فاعلم باذن الله انك على خير منك على ان هذي واحد من مؤشرات التوفيق اما اذا وجدت نفسك كذا تتماشي عارف كذا اللي ماشي على عماها ولا يحاسب نفسه فاعلم انك على خطر كبير جداً وانه يجب - 00:25:46

ان يعبد الانسان ترتيب اموره ليحاسب نفسه الحديث التالي الثامن قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث - 00:26:02

حسن رواه الترمذي وغيره. هو الان ما عزاها الى الترمذي. هو نفسه النووي رحمه الله قال حديث حسن رواه الترمذي وغيرهم اما الترمذي نفسه وقد ذكر ان الحديث مرسل رجح ان الحديث مرسل ومعنى مرسل كما تعلمون - 00:26:17

المرسل ضمن عنوان الانقطاع واغلب ما يطلق على ما يرفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما يقول التابعي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بطبيعة الحال لانه تابع يورثه الصحابي. وهذا يقال فيه حديث مرسل - 00:26:35

وهذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه لا شك. ولا ريب في كونه مرسل وان قال النووي رحمه الله تعالى حديث حسن فقد ذكر من هو اعلى من النووي رتبة في الحديث - 00:26:51

الامام البخاري والامام الدارقطني والامام الترمذي وغيرهم من ائمة المتقدمين الكبار كلهم نصوا على ان هذا الحديث مرسل وهكذا اخرج الامام مالك في موطنه مرسل من مراسيل من من مراسيل علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:27:05

واخرجه ما لك عن الزهري شيخه الامام امام من ائمة المسلمين وائمة السنة عن علي بن الحسين قال الزهري عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:27:29

وروي متصل روي متصلاً موصولاً يعني ليس مرسل عن الزهري اظن عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا الموصول خطأ هذا الموصول خطأ - 00:27:47

واما كثير من المتأخرين فهم يعني يرجحون مثل هذا الموصول اه او بعض المتأخرين يرجح مثل هذا الموصول ومنهم النووي رحمه الله تعالى ولا شك ان المعتبر في ذلك هو كلام البخاري والترمذي والدارقطني وامثاله من الائمة والحفاظ المتقدمين - 00:28:05

والحديث مرسل ولما نقول مرسل ليس معنى ذلك انه لا يستأنس به ولا معنى ذلك انه لا يقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلما نقول مرسل مو معناه اننا نقطع - 00:28:23

يقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك. لكن في نفس الوقت الاصل التحوط بما انه مرسل يعني لم ليس عندنا فيه اسناد متصل فلا نستطيع ان نجزم بنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. واضح - 00:28:39

كون التابعي من من ال البيت هو المعيار عند المحدثين هو كون التابعي آآ يتحرى في الرواية وحياناً يكون التابعي من ائمة المسلمين الكبار من ائمة اهل السنة الكبار ولكن مراسله ضعيفة جداً - 00:28:59

من مثل الزهري نفسه الزهري الامام هذا الفد العظيم اللي هو شيخ الامام مالك احد ائمة السنة مراسله ضعيفة ليس لانه ضعيف هو من اثبت الناس واحفظهم الكرام طويل يعني. احياناً يكون احياناً يكون كلما كان احفظ يكون مراسله اضعف - 00:29:18

عندهم فلسفة فيها معين. انه لو كان له اسناد لصاحبه انه حافظ ولكن بما انه لم يأتي باسناد معنى انه ما حفظ فيه اسناد مثلا هذي فكرة معينة عنده. والكلام فيها كثير يعني - [00:29:36](#)

واحيانا لا عادي يكون مرسل ويكون قريبا من الصحيح بحكم انهم يستقرؤون استقراءات معينة يعرفون ان هذا الذي ارسل عنده دقة معينة تتبع معين وغالبا يكون من كبار التابعين طبقة - [00:29:47](#)

وكونه من الائمة والعلماء له له اعتبار ليس اعتبارا اساسيا. لانه قد يكون من ائمة العلماء ويكون مراسلاته ضعيفة. فالاساس هو في التحري فمثلا من الذين يعني عرف عنهم تقوية مراسيلهم عند العلماء سعيد ابن المسيب مثلا. ايه. وسعيد قديم وكبير - [00:30:03](#) على اية حال ابراهيم النخعي لكن ليس هذا الوقت للحديث للتفصيل عنها. لكن اه في نفس الوقت هذا الحديث اه ينبغي ان يروى ومن الحديث التي يستأنس بها ومن احاديث بل قال فيه ابن رجب هذا الحديث اصل من اصول الادب - [00:30:24](#) نعم في جامعة العلوم والحكم بعض العلماء ذكر انه احد اربعة احاديث يدور عليها باب الادب او نحو ذلك فهو حديث مهم وكما قلت يروى ويوقف معه ويستأنس به ويقال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. لكن هو حقيقة الحديث هذا كثيرا ما يساء فهمه - [00:30:40](#)

انه يظن انه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ان هو ايش لا لا ليس فقط عدم النصيحة لا لا انه اصلا انه انه ما لا يعنيه هو ان يتدخل فيما لا يعنيه في في امور الناس لا - [00:31:01](#)

هذا الان ابن رجب لما شرح الحديث كاملا في زمن الحكم شرحه بما يساوي هذه العبارة تعرف ايش هي ترك ما لا ينفع في الاخرة طبعا مو ترك من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه طبعا ايوة ما لا يعنيه يعني ما لا ينفعه ما ليس من طريقه الى الله ما ليس مما - [00:31:22](#)

تاجه في الاخرة ليس ما لا يعنيه يعني انه في شيء للناس معينين غيره فهو يتدخل في القضية فيتدخل فيما لا يعني لا واضح الفكرة اي نعم ولاجل ذلك يقول هذا يكون من حسن الاسلام - [00:31:42](#)

من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه فمثلا مثلا فضول الكلام حتى لو انها من موضوعاتك. فاهم يعني؟ فضول الكلام هي مما لا يعنيك فضول الكلام يعني حتى لو بينك وبين شخص مو انك تدخلت في شخص ثالث لا - [00:32:00](#)

انت بينك وبين شخص فضول الكلام فضول الكلام انه الكلام فيه ما لا ينفع يعني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. في باب الالفاظ قريب من قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت. شفتوا خيرا هذي قريب منها ما لا يعنيه - [00:32:15](#)

واضح فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. يقول ابن رجب ايضا في كلام جميل. يقول شف لاحظ الحديث من حسني من حسن اسلام المرء ها يقول فاذا ترك ما لا يعنيه واتى بما يعنيه - [00:32:30](#)

كامل حسن اسلامه او كامل اسلامه. فهمت الفكرة؟ يعني هو يعني الكف هذا هو من حسني. اسلام المرء. فاذا كف ثم اتى بما يعنيه اي من الازكار وما ينفعه في الاخرة - [00:32:47](#)

فقد كامل اسلامه او كامل حسن اسلامه واضح الفكرة فهو نعم هو هو بهذا الاعتبار اصل من اصول الادب واصل من اصول الدين اصل من اصول السلوك خيلنا نقول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:33:02](#)

نقاش معين الكلام فيه راح يسبب لك مشاكل اه عارف قيل وقال وسب وشتم حين تقول من حسن اسلام مر يعني. بعد آآ وهكذا تركوا ما لا يعنيه وهكذا قس عليها ما شئت من ترك ما لا ينفع في الاخرة هذا هذا المعنى. واضح - [00:33:17](#)

اللفتة الجميلة ايضا لفت لها ابن رجب رحمه الله. اه في كلمة حسن اسلام هذي قضية حقيقة عظيمة جدا لانه ترى ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح - [00:33:40](#)

وهذي قضية ترى تحتاج تأمل كبير اه خيلنا نقول لكم العنوان الكبير يعني هو ترى قضية يعني ايش؟ من اهم ما ينبغي ان يشغل بال الانسان في قضية الاخرة ابدأ منها من بداية مقدماتي. ما هي؟ اللي هي قضية مضاعفة الحسنات في الاخرة - [00:33:56](#)

انت الان لما تأتي في الاخرة لا تعمل طبعا انت تعمل على رحمة الله لكن في الاعمال لانه هي الاعمال سبب لا تعمل على كثرة العمل

الذي تعمله. وانما من اعظم واهم ما ينفع في الآخرة هو مضاعفة الحسنات - [00:34:14](#)

مضاعفة الحساسة تعرف ايش معنى مضاعفة الحسنات انت الان مثلا انت مثلا الان تعتبر نفسك مثلا خلينا نقول خلال السنة مثلا

تصدقت بعشر صدقات عشر صدقات نتقرب بها الى الله - [00:34:33](#)

والميزة انه لما تأتي يوم القيامة اذا الله سبحانه وتعالى ضعفها لك انت فعلا يعني تحسب لك قد تحسب لك بسبعة الاف صدقة قد

تحسب لك بعشرة الاف صدقة تمام - [00:34:46](#)

انه انت تجي كأنك تصدقت بعشرة الاف صدقة. تخيل! كم تحتاج من العمر؟ هذي المراهنة في الآخرة. المراهنة على مضاعفة

الحسنات. طيب سؤال من الذي تظاعف له حسناته الجواب من اهم ما الاسباب التي تضاعف الحسنات وهي اللي يقول لكم الحديث

اللي في الصحيح - [00:34:58](#)

اذا احسن احدكم اسلامه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يأتيتها بعشرة بعشر امثالها الى الى سبعمائة ضعف او نحو ذلك حسن

اسلام المرء هو من اهم ما تضاعف به الحسنات. عموما اي حسنة تعملها - [00:35:16](#)

فلذلك هناك اسلام وهناك حسن اسلام. فاهم؟ يعني تعرف لما يقول لك مثلا في بعض الناس قالت واسلم وحسن اسلامه مين هو اللي

حسن اسلامه؟ هو الذي يقبل على الخير ويجتنب الذنوب والمعاصي - [00:35:36](#)

ها ويحافظ ويظل مواظبا على الخير يحقق التقوى ها؟ آآ يظهر من اثار حبه للاسلام من التضحية وايثار الآخرة على الدنيا ما يقال

فيه حسن اسلام وهكذا الشاهد انه هذي الخصلة - [00:35:51](#)

من حسن الاسلام اللي هي ايش ترك ما لا ينفع في الآخرة اللي هي ترك ما لا يعني الانسان اللي هي ترك فضول الاشياء وما قد يعني

يضره او لا ينفعه في الآخرة. هذي خلاصة حول هذا الحديث - [00:36:10](#)

ثم الحديث الاخير آآ قال التاسع عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته.

رواه رواه ابو داود وغيره - [00:36:26](#)

وهذا الحديث اسناده ايضا ضعيف. آآ وذلك انه من طريق داود الاودي عن عبدالرحمن المسلي عن الاشعث ابن قيس عن عمر ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال علي ابن المديني رحمه الله اسناده مجهول - [00:36:39](#)

وقال الذهبي فيه عبدالرحمن المسلي لا يعرف. وقال ابن القطان لا يصح ولاجل ذلك يعني آآ لن نعلق على الحديث خاصة وان

الموضوع الذي فيه هو موضوع آآ ليس مرتبطا باساس باب آآ - [00:36:58](#)

المراقبة اه لماذا اوردته قد يكون انه انه هو مسؤول عن اه هو فيما بينه وبين الله يبدو لي ان هذا الذي فهمت انا انه اوردته لهذا المعنى

انه لا يسأل يعني لا لا يحاسب على هذه القضية وانما هو فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى هو الذي يراقبه وهو المسؤول عنه -

[00:37:15](#)

قد يكون لاجل هذا المعنى اوردته اه النووي رحمه الله وهذا من استنباطاته عموما النووي رحمه الله استنباطاته عجيبة وجميلة جدا

حقيقة في هذا الكتاب لكن آآ الحديث فيه آآ ضعف ظاهر او فيه جهالة واضحة - [00:37:33](#)

اه وله قصة عموما. اه لكن الباب تحققت مقاصده بالاحاديث السابقة فاكثفي بهذا القدر. وأسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية.

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:51](#)